DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

الملك زهير بن جذيمة العبسي دراسة في سيرته الشخصية

قحطان جياد مطرود *

وزارة التربية/ مديرية تربية المثنى

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2021/12/30

تاريخ التعديل : 2022/1/18

قبـول النشـر: 2022/2/9

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

الملك زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي.

الملخص

تهدف الدراسة للبحث عن شخصية الملك زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، وأثرها في العصر الجاهلي وأيامها المعروفة، والذي أدى دوراً مهماً في علو شأن قبيلته واستمرار ديمومتها ولكن لم يقتصر سلطانه على قبيلته وحدها بل شمل غطفان وهوازن كلها دانت له واجتمعت عليه، ولقد تناولت الدراسة وفق المحاور التالية:

المحور الأول/ ترجمته.

المحور الثاني/ قضيته تسميته بالملك.

المحور الثالث/ الجانب العسكري لزهير بن جذيمة .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

شهد تاريخ العرب قبل الاسلام ظهور العديد من الشخصيات التاريخية التي تركت أثراً واضحاً في مجمل الأحداث بين القبائل العربية، ومن بين هذه الرموز الفذة ذات الأثر الأكبر التي لم تسلط الأضواء عليها من قبل المصادر التاريخية، إلا وهو زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي من الملوك وزعماء ووجهاء قبيلة بني عبس العدنانية التي كانت تسكن نجد، وكان له دور كبير في توحيد بني عبس والقبائل التي كانت تخضع الى حكمه كل من غطفان وهوازن التي كانت تهابه حتى تكاد تعبده وكان يعشرهم في أيام سوق عكاظ، وايضا كان كثيرا ما يتفاخر على العرب بكثرة بأبنائه وأخوته ولدية صفات والالقاب حميدة.

قسمت هذه الدراسة على مقدمة تناولت فكرة اختيار الموضوع ،والى ثلاث محاور ، تناول المحور الأول (سيرته الذاتية)،بينما تناول المحورالثاني(قضية تسميته بالملك) ،أما المحور الثالث فتناول(الجانب العسكري لزهير بن جذيمة العبسي) ثم الخاتمة التي بينا فيها نتائج البحث:

المحورالأول :

اسمه ونسبه:

زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس [1] بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [2] وبهذا النسب فهو يرجع الى القبائل العدنانية، أما عن سبب تسميته بالعبسي فهي تعود الى قبيلته التي أشتهر بها[3]وهو أحد زعماء بني عبس وسيدهم في الجاهلية وله السيادة ايضاً على جميع غطفان[4] وكان من فرسان العرب المعدودين في الجاهلية [5] وقد ذكرت

*الناشر الرئيسي : E-mail : malww123@gmail.com

المصادر بانه أحد السادات العرب المعدودين في الجاهلية بحيث كانت هوزان تهابه حتى تكاد تعبده وكان زهير يعشرهم [6] في أيام عكاظ [7] اذا أتاها زهير ويأتيها الناس من كل وجه ، فتأتيه هوازن بالإتاوة التي كانت له في أعناقهم فيأتونه بالسمن والأقط [8] والغنم [9] ،وهنا يظهر ان هوزان ليس قبيلة عادية بل هي قبيلة تتفرع الى بطون التي تعد من القبائل الكبيرة في وقتها وكانت تهابه فهذا ان دل على شيء أنما يدل على قوة قبيلة بني عبس بسيدها زهير بن جذيمة العبسي بدليل ما عرف عن العرب من تفاخرهم بالكثرة فقد ذكر المرزباني عندما تحدث عن قيس بن زهير بن جذيمة الذي نذكره لاحقا قائلاً:(... وكان أبوه زهير أبا عشرة وعم عشرة وأخا عشرة وخال عشرة ورأس غطفان كلها في الجاهلية ولم يجمع على أحد قبله) [10] أو بمعنى آخر كان يفتخر بالكثرة من رجال قبيلته فهذا من جانب ومن جانب أخر لدينا نص يثبت كيف كانت هوزان تريد رضا زهير وتخاف من سخطه عندما ذهب الى قبيلة غني يريد أن يأخذ بثأر ولده شأسا قائلاً:(...فسار زهير إلى ديار غني[11] وهم حلفاء في بني عامر بن صعصعة [12] فاجتمعوا عنده فسألهم عن ابنه فحلفوا أنهم لم يعلموا خبره قال لكني أعلمه فقال له أبو عامر فما الذي يرضيك منا قال واحدة من ثلاث إما تحيون ولدي وإما تسلمون إلي غنيا حتى أقتلهم بولدي وإما الحرب بيننا وبينكم ما بقينا وبقيتم فقالوا : ما جعلت لنا في هذه مخرجا أما إحياء ولدك فلا يقدر عليه إلا الله وأما تسليم غني إليك فهم يمتنعون مما يمتنع منه الأحرار وأما الحرب بيننا فو الله إننا لنحب رضاك ونكره سخطك ولكن إن شئت الدية وإن شئت تطلب قاتل ابنك فنسلمه إليك أو تهب دمه فإنه لا يضيع في القرابة والجوار))[13]،وهنا يتبين من خلال النص ما كان يحمله زهير من القوة والشدة اذا أراد الحرب لذا تخشاه العرب وتربط قدوم زهير بالموت، وهذا دليل واضح على مكانة زهير بين العرب التي كان يتمتع بها هو وقبيلته في حينها.

ولادته ونشأته:

تعد سنة ولادة زهير بن جذيمة و كذلك نشأته من الأمور الغامضة التي أغفلتها أقلام المؤرخين شأنه في ذلك شأن العديد من الشخصيات التاريخية المهمة التي لم تصلنا أخبارها بشكل مكثف إلا في بعض الاحداث التاريخية الفاصلة مثلا الأخذ بثأر مقتل ابنه شاسا وذكر مقتله وغير ذلك لا يوجد له ذكر ، كما لم يتسنى الوقوف على مقدار عمره حين وفاته للوصول إلى أقل تقدير تقريبي لمولده، وقد يتبادر الى الذهن سؤال اين ولد زهير وهنا يمكننا الإجابة على هذا التساؤل من خلال ما ذكره البكري من ان زهير كان ينزل في منطقتين قائلاً:((ركبة[14] وكان ينزلها زهير بن جذيمة العبسي ....مات بعد ثالثة))[15] أما المنطقة الثانية فهي كراع[16] عندما قتل ابنه شأسا فكان يرثيه قائلاً:

طال ليلي ببطن ذات كراع * إذ نعى فارس الجرادة ناع[17].

وهنا يتضح ان زهير نزل بهذين المنطقتين لكن المرجح هو المكان الأول الركبة لأنه مات بعد أصابته بالرأس بهذه المنطقة بعد ثلاث أيام فمن الطبيعي أن يدفن بهذه المنطقة، أما عن المنطقة الثانية تستبعد أن تكون المنطقة التي سكنها بدليل انه يرثي ابنه شأسا ربما يريد أن يأخذ بثأره من القاتل وهو متحصن بهذه المنطقة فلذلك أطال النزول بها، وايضا يمكننا القول أن المصادر قد أغفلت الإشارة إليه تماما في هذا الجانب لكن أضف الى ذلك ان كتب الطبقات والسير والتراجم لم تترجم له أو لم تشر الى حياته الأولى وكيف وصل الى سدة الحكم وترأس قبيلته فلم ترد أي أشاره بهذا الجانب.

أسرته:

لم تتحدث المصادر بالشيء الوفير عن أبيه وأمه وأخوته إلا ما ندر فقد ورد ذكر أبيه عند البلاذري حين قال:((جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس[18] بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان))[19]،وأسم أم جذيمة هي حية بنت عامر بن مالك بن مرة بن عوف[20]،لكن أغفلت المصادر عن ذكر أسم أم زهير تماماً إلا أبو الفرج الأصفهاني فقد ذكرها قائلا: ((قهطم بنت هاشم بن حرملة بن

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751

الأشعر بن اياس بن مريط بن ضرمة بن صرمة بن مرة))[21] أما عن أخوته فقد ذكرنا مقولته المشهورة سابقاً كيف كان يفاخر على العرب بأن لديه أخوه عشرة لكن المؤرخين ذكرو أربعة فقط وهم وأسيد وزنباع وحذيم وقيس [22] فهذا كل ما ذكرته المصادر عن أخوته لكن نرجح أن لديه أخوة عشرة وبدليل اعتمدنا على قوله عندما يفاخر العرب بكثرة أخوته .

أبناؤه:

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على بني أدم بنعمة الخلف الذين يحملون أسماء أباءهم فهذه سنة الحياة الدنيا ،وقال الله سبحانه وتعالى عنها في كتابة الكريم ((الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا))[23] وقد أنعم الله سبحانه وتعالى على زهير بن جذيمة العبسي زوجة التي أجمعت المصادر على أسمها وهي تماضر بنت الشريد بن رياح بن عصية بن خفاف السلمية[24] كانت من الشاعرات العصر الجاهلي ولها رثاء قيل لولدها مالك قائلة:

كَأنّ العينِ خالَطها قَـذاها ... لِخزنٍ واقعٍ أفنى كـراها
عَلى ولدٍ وَزين الناس طرّاً ... إذا ما النارُ لَم ترَ مَن صلاها
لئِن حَزنت بنو عَبسٍ عليهِ ... فَقَد فَقدت بهِ عبسٌ فتاها
فَمَن لِلضّيفِ إن هبّت شمالٌ ... مُزعزعةٌ يُجاوِبها صَداها
أَسيّدكم وَحاميكم تَـركتم ... عَلى الغبراءِ مُنهدماً رحـاها
تَرى الشمّ الجحاجحَ مِن بغيضٍ ... تَبدّدَ جَمعُها في مُصطلاها
فَيَتركها إذا اِضطربت بِطعنٍ ... وَيَنهبها إذا اِشتَجَرت قَناها
حَذيفةُ لا سُقيتَ مِنَ الغَوادي ... وَلا روّتكَ هاطلةٌ نداهـا
كَما أَفجَعتني بِفتـىً كريمٍ ... إذا وُزِنَت بنو عَبسٍ وفاهـا
فَدَمعي بعدهُ أبداً هـطولٌ ... وَعَيني دائمٌ أبداً بكاهـا[25].

وهنا نلاحظ أن تماضر زوجة زهير مفجوعة بمقتل ولدها من قاتله لكن بعد البحث الدقيق لم نجد لها غير هذا النص الوحيد من شعرها لكن هي معدودة من الشاعرات في العصر الجاهلي، وانجبت من زهير عشرة من الأولاد [26] لكن المصادر اختلفت في ذكرهم فهناك من يذكر ست أسماء مختلفة منهم من يذكر تسعة أسماء ومنهم من يذكر عشرة فقد ذكر البغدادي في باب المنجبات من النساء قائلاً:((وتماضر بنت الشريد السلمية لها قيس ومالك والحارث ورقاء وهب و شأس بنو زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن العبسي))[27] أما البلاذري فقد ذكرهم قائلاً:((... فولدت له قيس بن زهير وكثير بن زهير ومالك بن زهير وشأس بن زهير والحارث بن زهير وخداش بن زهير وورقة بن زهير ونهشل بن زهير وعوف بن زهير))[28] أما ابن حزم فقد ذكرهم عشرة قائلاً:((قيس ، صاحب حرب داحس وغبراء والحارث بن زهير ، قتلته كلب يوم عراعر[29] وشأس بن زهير ، قتله رياح بن الأشل بن غنى [30] ومالك بن زهير ، قتلته فزارة [31]وعوف بن زهير قتلته أيضا فزارة وورقاء بن زهير والحصين ، قتله رياح بن الأشل أيضا وخداش وجرير وكثير))[32]، أما ابن العديم فقد ذكر عدد أولاده قائلاً: ((...قيس بن زهير صاحب حرب داحس وكثير ابن زهير قتيل كلب وخداش بن زهير لم يعقب وشأس بن زهير قتيل غني ولم يعقب وورقاء بن زهير لم يعقب وأسيد بن زهير وهم أهل وبر لا مدر والحكم بن زهير له عقب بالبادية وحذيم بن زهير عقبه في البادية وعوير بن زهير له عقب بالبادية))[33]،وهنا نلاحظ في كل الروايات ذكرت أسماءهم لكن باختلاف لكن نرجح رواية ابن حزم من خلال ذكر أسم ابنه الحصين بن زهير الذي قتله رياح بن الأشل وهذا ما ذكرته المصادر[34]،أما عن ابنه قيس فهو تولى بعد مقتل ابيه رئاسة بني عبس هو صاحب حرب داحس والغبراء[35]،يعد من الشعراء العصر الجاهلي وفرسانها[36]،أما عن بناته فلا تذكر المصادر غير بنت واحدة فقط وهناك من قال خطبت من ملك الحيرة النعمان بن المنذر[37]،وهناك من يقول وكان بينه وبين زهير بن جذيمة صهر[38]، وهنا نلاحظ الملك النعمان بن المنذر تقرب من زهير بن جذيمة لشرفه وسؤدده وان لديه بنت واحدة لكن المصادر قد أغفلت ذكر أسمها وهنا يصبح عدد أولاد زهير بين الذكور والإناث أحدى عشر، وقد يسئل سائل هل لزهير زيجات غير هذه الزيجة التي أشير لها سابقاً، وهنا يمكنا الإجابة عن هذا

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751

التساؤل أن زهير لم يتزوج غير تماضر بنت الشريد السلمية لو كانت لديه زيجة أخرى لذكرتها المصادر بدليل ان الروايات التاريخية أشارت أن الأخيرة هي أم أولاده كلهم [39].

صفاته والقابه:

لقد أجمع المؤرخون وأصحاب التراجم على أن زهير بن جذيمة رجل شجاع من فرسان بني عبس كان مهاب في قومة له السيادة على غطفان وهوازن [40] فقد أشار النويري الى شجاعته في سوق عكاظ قائلاً:((...وكان زهير مقداما فتفرد من قومه ببنيه وبنى أخويه أسيد وزنباع يريغ ...))[41]،وايضا من صفاته التي كان يعرف بها زهير بن جذيمة انه كان ذو فراسة عالية وبالدليل عندما أشار الى أولاده عند مجيئ خالهم ويريد الأخير أن يوشي عليهم فقد أشار الى ذلك أبو الفرج الأصفهاني قائلا:((...فقال زهير لبنيه : إن هذا الحمار لطليعة عليكم فأوثقوه . فقالت أخته لبنيها أيزوركم خالكم فتوثقوه وتحرموه فخلّوه فقالت تماضر لأخيها الحارث إنه ليريبني اكبئنانك وقروبك فلا يأخذن فيك ما قال زهير فإنه رجل بيذارة[42] غيذارة[43] شنوءة [44] قال ثم حلبوا له وطبا وأخذوا منه يمينا ألَّا يخبر عنهم ولا ينذر بهم أحدا))[45]،ومن شجاعة زهير حول ما دار بينه وبين أخية أسيد بن جذيمة من حديث راعية له لتخلص من القتال وحول مجيء بني عامر لقتالة فقد أشار الى ذلك أبو الفرج الأصفهاني قائلاً:((وأخبرت راعية أسيد بن جذيمة أسيدا بمثل ذلك فأتى أسيد أخاه زهيرا فأخبره بما أخبرته به الراعية وقال إنما رأت خيل بني عامر ورماحها فقال زهير كل أزب[46] نفور فذهبت مثلا وكان أسيد كثير الشعر خناسيا[47]... وآلى زهير لا يبرح مكانه حتى يصبح))[48]، قد نلاحظ في هذه الرواية ان زهير كان رجل شجاع لا يهاب الموت وهو واثق من نفسه في القتال عندما عير أخية أسيد فهذا أن دل على شيء أنما يدل شجاعته وثباته في المعارك، وكان شيخا نبيلاً[49]، نلاحظ في هذه الصفة وحدها تجدها تحمل معاني كثيرة وهي صفة مشبهة، تأتي لوصف الإنسان الأصيل، النجيب صاحب الشرف والفضل وتأتي ايضا هذا الصفة عادة ملازمة للأمراء، فيوصف الأمير بأنه أمير نبيل، والنبل صفة محمودة علية المقام من امتلكها لمع كثيراً بين أقرانه واختلف عنهم بأخلاقه وسموه، وايضا نلاحظ الكثير على هذه الصفة هي الفطنة والذكاء ورجاحة العقل وغيرها من الصفات التي تنطبق على هذه الكلمة،ومن صفاته الأخرى الجسمانية إذ كان احمر أعسر أيسر بكر يكرين[50][51]،وقد دار حديث بين زهير وبين خالد بن جعفر في سوق عكاظ ومن خلال الحديث بين زهير بعض صفاته الجسمانية أشار الى ذلك أبو الفرج الأصفهاني قائلاً:((... أن ذلك الكلام بينهما كان بعكاظ عند قريش فلما حقره زهير وسبه قال خالد عسى إن كان يتهدده ثم قال اللَّهم أمكن يدي هذه الشقراء القصيرة من عنق زهير بن جذيمة ثم أعني عليه فقال زهير اللهم أمكن يدي هذه البيضاء الطويلة من عنق خالد ثم خل بيننا))[52]،وهنا من خلال النص يتبين أن زهير من كلامه أنه طويل الشكل وضخم وهو صاحب البشرة البيضاء، وايضا كثرت الألقاب تأتي من الصفات التي أنفرد بها زهير عن غيره اذا يروي الزبيدي عن مفاخرة بين الأخير وخالد بن جعفر بن كلاب قائلاً:((اجتمع زهير بن جذيمةَ وخالد بن جعفر عند بعض ملوك بني نصر بالحيرة ، فجرى بينهما فخر ، فقال زهير جدعت والله رجلاً من بني جعفر بن كلاب وأنا شاب ، فسماني أبي مجدعاً ، وضربت بسيفي رجلاً من بني كلاب، فصدع ، فسمي سيفي مصدعاً))[53]،وهنا يتبين انه شيخ كبير وطاعن في السن من خلال كلمته (وأنا شاب)، ونلاحظ كيف يتفاخر بشجاعته في جدع أي القطع أجزاء من الطرف المقابل له في الحرب وبدليل عندما قام خالد بن جعفر بن كلاب وهو يمن على هوازن بمقتلة لزهير بشعره قائلاً:

بل كيف تكفرني هوازن بعد ما ... أعتقـهم فتوالدوا أحرارا

وقتلت ربّهم زهيرا بعد مـا ... جدع الأنوف وأكثر الأوتارا

وجعلت حزن بلادهم وجبـالهم ... أرضا فضاء سـهلة وعشارا

وجعلت مهر بناتهم ودمـائهم[54] ... عقل الملوك هـجائنا أبكارا[55].

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751

وهنا يتبين من خلال الأبيات الشعرية التي ذكرها خالد بن جعفر أن بمقتله لزهير قد ارتاحت هوازن واعتقهم من بعد ذلهم بعدما جعلوه ربهم ونلاحظ أن زهير كان من شجعان وفرسان بني عبس بحيث يضرب به المثل في النزال من خلال الأبيات الشعرية بجدع الأنوف في النزال ومعروف بضرباته الحاسمة وأكثر الأوتار اي معروف عن الأوتار موجودة في اليد أو الساق وهذا أن دل على شيء أنما يدل على انه معروف بشجاعته.

وكان زهير معروف بعمل الخير واكتسابه من أجل العيش بسلام والجنح الى السلم ويبقى الذكر الجميل عند وفاته وهذا ما أكده من خلال وصيته لأولاده قائلاً: عليكم باصطناع المعروف واكتسابه وتلذذوا بطيب نسيمه ورضابه وارضوا مودات الرجال من أثمانه فربة رجل قد صفر من ماله فعاش هو وعقبه في الذكر الجميل[56]، اي بمعنى أخر الزموا عمل الخير مع سائر المخلوقات أكان من بني أدم أو الحيوانات وهنا المعروف يعود إلى مكارم الأخلاق مع الخلق والمواساة لهم بكل شيء والتعهد في مهمات الأحوال مثل إغاثة ملهوف وتفريج كرب المكروب، ونلاحظ في الشطر الأخير من الوصية ان زهير يعلم أولاده أن المال لا ينفع بقدر ما ينفعه عمله على مدى السنين من الذكر الجميل أي تخليد أسمائهم بالعمل الصالح الذي ينفع به أولاده.

ومن صفاته الذي تميز بها زهير ايضا انه كان شاعراً من شعراء العصر الجاهلي لكن مع الأسف لم تسلط الأضواء على شعره ألا بعض الشيء اليسير من أمهات المصادر لكن لم يكن شعره غزل أو مدح بل كان كله رثاء لابنه شأسا عندما قتل عند بني غني قائلاً:

بكيت لشأس حين خبّرت أنّه ... بماء غنيّ آخر اللّيل يسلب
لقد كان مأتاه الرّداه لحتفه ... وما كان لو لا غرّة اللّيل يغلب
فتيل غنيّ ليس شكل كشكله ... كذاك لعمري الحين للمرء يجلب
سأبكي عليه إن بكيت بعبرة ... وحقّ لشأس عبرة حين تسكب
وحزن عليه ما حييت وعولة ... على مثل ضوء البدر أو هو أعجب
إذا سيم ضيما كان للضيم منكرا ... وكان لدي الهيجاء يخشى ويرهب
وإن صوّت الداعي إلى الخير مرّة ... أجاب لما يدعو له حين يكرب
ففرّج عنه ثم كان وليّه ... فقلبي عليه لو بدا القلب ملهب[57].

وهنا نلاحظ أن زهير قد استهل قصيدته بالبكاء على ابنه من غير مقدمات وانما دخل مباشرتاً لمراعاة الحالة الحزينة التي كان يعيشها الأب المفجوع بفقد ابنه شأسا وانه مقتول غدراً ويبكي عليه ولا يهدأ إلا بأخذ ثار من قاتله وهو يشبه ولده بضوء البدر أو أجمل من ذلك البدر لكنه حتى لو جنحوا الى السلم فأن قلبه ملتهب لقاتل شأسا ومملوء من الحسرة والألم والاهتمام بالمصيبة.

وايضا له من الشعر عندما علم بمقتل ابنه شأسا فشد الرحال هو أبنائه الى غني يريد ان يأخذ ثار لمقتله وطرح عليهم أشياء تعجيزية لا تقدر غني على تنفيذها فكان من ضمن الحضور خالد بن جعفر بن كلاب فرأى الأخير تعدي زهير على أخواله من بني غني فقد أشار الى ذلك ابن الأثير قائلا:((...قال والله ما رأينا كاليوم تعدي رجل على قومه فقال له زهير : فهل لك أن تكون طلبتني عندك وأترك غنيا قال : نعم قال : فانصرف زهير وهو يقول :

فلولا كلاب قد أخذت قرينتي ... برد غني أعبدا ومواليا
ولكن حمتهم عصبة عامرية ... يهزون في الأرض القصار العواليا
مساعير في الهيجا مصاليت في الوغى ... أخوهم عزيز لا يخاف الأعاديا
يقيمون في دار الحفاظ تكرما ... إذا افني القوم أضحت خواليا))[58].

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751

وهنا يتبين لنا من خلال النص أعلاه ان زهير كان يرد أن يأخذ ثار من قاتل ابنه من قبيلة كاملة ولم يجد القاتل لكن أعترضه خالد بن جعفر بن كلاب وتحمل وزر القاتل بكلمته(نعم).

ديانته:

لم تشر المصادر التاريخية الى الديانة التي كان يعتنقها زهير بن جذيمة العبسي وان الديانات السائدة في شبة الجزيرة العربية في العصر الجاهلي هي ديانات كثيرة لكن أبرزها كانت هي الوثنية واليهودية والنصرانية، لكن تعد الديانة عنصراً مهماً في حياة شخصية من خلال دراستها، وهنا لابد من الرجوع الى معتقد الديني لقبيلة بني عبس الذي لا يبتعد كثيراً عن معتقدات القبائل العربية الذي يقوم على أساس الشرك وعبادة الأصنام وعادة ما تنفرد كل قبيلة بعبادة صنم معين تتخذه الهاً رئيساً فكان يحتل المكانة الأولى بين معبوداتها فيعبدونه الاله المدافع والناصر لهم في حروبهم وغزواتهم فكانت عبس تدين للعزى[59]وهي الهة غطفان بأسرها حيث ارادت ان تستقل بعبادتها وتجعلها بمصاف كعبة قريش فبنت للعزى بيتاً محرماً[60] ذكر جواد علي قائلا: فصارت بني عبس تحج اليه فكان ذلك المكان امنا لا يجوز التعدي عليه ولا التعدي فيه على أحد ولا القيام باي عمل يخل بحرمة مضاهاة للكعبة وبقى ذلك حال غطفان الى أن ظهر الإسلام وكان عام الفتح حيث أمر الرسول(ﷺ) بهدم العزى وضرب حرمها وقتل سادنها[61]،ومن خلال ما تقدم يمكننا القول أن ديانة زهير بن جذيمة هي الديانة الوثنية التي تعبد العزى والتي تعد الديانة الرسمية لقبيلة بني عبس .

المحور الثاني:

<u>قضية تسميته بالملك:</u>

وهنا لابد لنا من فصل في هذه القضية التي أخذت مأخذ الجد في جعل زهير بن جذيمة العبسي ملكاً على العرب في الجاهلية، فقد انقسمت المصادر التاريخية الى قسمين فالقسم الأول قال على انه سيدا على بني عبس وأشار الى ذلك ابن الكلبي عندما ذكر مشاهير بني عبس الذين أدو دوراً واضحاً في علو شأن قبيلة بني عبس واستمرار ديمومة القبيلة هو سيدها زهير بن جذيمة الذي لم يقتصر سلطانة على قبيلته وحدها بل شمل غطفان كلها فقد دانت له واجتمعت عليه[62]،وذكر ابن حبيب البغدادي ان زهير كان سيد غطفان [63]واشار الى ذلك ابن حزم قائلاً: ان زهير سيد بني عبس وجميع غطفان[64] أما القسم الثاني الذي ذكر بأنه ملك على غطفان لكن من خلال الأبيات الشعرية التي ذكرها خالد جعفر يمن على هوازن بقتله زهير بن جذيمة قائلاً:

بل كيف تكفرني هوازن بعد ما أعتقهم فتوالدوا أحـرارا
وقتلت ربّهم زهيرا بـعد ما جدع الأنوف وأكثر الأوتارا
وجعلت حزن بلادهم وجبالهم أرضا فضاء سهلة وعشـارا
وجعلت مهر بناتهم ودمـاءهم عقل الملوك هجائنا أبكارا[65].

وهنا نلاحظ من خلال أخر بيت من الشعر أنه ملك على بني عبس وبالإضافة الى هوزان قد جعلته رب لهم وهذا أن دل على شيء أنما يدل على أنه ملك عليهم ولدينا دليل أخر بأنه ملك فقد أشار الى ذلك أبي الفداء في باب ذكر عدد من ملوك العرب قائلاً:((ومن ملوك العرب زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث ابن قطيعة بن عبس وهو والد الملك قيس بن زهير العبسي...))[66]، وهنا يمكننا أن نرجح القسم الثاني الذي ذكر انه ملك بدليل الروايات التي أشارت الى ذلك وهو من ملوك العرب في الجاهلية وسيداً من ساداتها.

المحور الثالث :

<u>الجانب العسكري لزهير بن جذيمة:</u>

لم تشر المصادر التاريخية للجانب العسكر لزهير بن جذيمة في أيام شبابه التي خاضها بل أشارت الى أيام كبره أي أصبح شيخاً كبيراً في العمر لكنه لم يتوقف عن القتال بحيث كانت له صولات وجولات على قبائل هوازن وغنى ،فقد أشارت المصادر الى يومين فقط من أيام العرب في الجاهلية وهذه الايام مشهورة ،ولكن هذين اليومين فقد أنهت حياته وان سبب حدوث هذه

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751

الأيام عادة تكون لعدة أسباب أما أن تكون اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية ومن أهم تلك الأيام المسجلة لزهير على القبائل الأخرى هي.

1.يوم منعج[67]أو الردهة[68]:

حقاً لقد كان ليوم منعج ذا شهره واسعة وكبيرة في تاريخ العرب في الجاهلية غير ان مما زاد شهرة هو يوم لقبيلة بني عبس على غنى، وكان هذا اليوم يسمى بأسمان يوم منعج أو يوم الردهة نسبة الى المكان الذي حدثت به هذه الواقعة، وهنا لابد من الإشارة الى ان بعض الروايات تختصر هذا اليوم والعض الأخر يسهب فيها، وأهم هذه الروايات حسب التسلسل الزمني لقدم مؤرخها فقد ذكر الشافعي في باب الحكم قتل في العمد قائلاً:((... فقتل بعضهم غنى شأس بن زهير فجمع عليهم أبوه زهير بن جذيمة فقالوا له أو بعض من ندب عنهم سل في قتل شأس فقال : إحدى ثلاث لا يغنيني غيرها ، قالوا وما هي قال : تحيون لي شأسا أو تملئون ردائي من نجوم السماء أو تدفعون إلي غنيا بأسرها فأقتلها ثم لا أرى أنى اخذت منه عوضا))[69].

أما البلاذري فقد أشار الى مقتل شأس قائلاً:((...وكان النعمان بن المنذر أرسل إلى زهير يخطب ابنته ويسأله أن يبعث إليه ببعض بنيه ، فبعث إليه شأسا ، فلما قدم عليه سأش حباه وأكرمه وأحسن جائزته ورده إلى أبيه وعرض عليه أن يوجه معه قوما يبذرقونه[70] فقال :لا شيء أمنع لي من نسبتي إلى أبي ، فورد ماء من مياه غني بن أعصر يقال له النتأة، فوجد عليه رجلا من غني فقال له شأس : أفي الحوض ماء ؟ قال :ما فيه ما يكفيك فقال شأس : والله إن قراكم ما علمت لحسن ، وإن كلامكم لغليظ فنكس الغنوي حين سمع قوله ، وشم منه ريح المسك فرماه بسهم فقتله ، وأخذ ثيابه وجميع ما معه ، ثم حفر له ودفنه ، وأخفى ما كان معه ، وكان فيه عيبة مملوءة مسكا وعنبرا وحللا وغيرها... وفحص زهير حين أبطأ عنه شأس عن خبره ، وأخبر بما انصرف به من عند النعمان ، ولم يدر من قتله إلّا أنه وقع ظنه على غني وكلاب ، ثم إنه بعد أشهر أمر امرأة حازمة من قومه وكانت لسنة شديدة أن تأخذ لحما سمينا فتقدّده ، وتخرج به إلى بني عامر ، وغني فتعرض ذلك عليهم وتقول إني زوجت ابنتي وأنا أبتغي لها طيبا وثيابا ففعلت ، ثم إنها وقعت على امرأة للغنوي فقالت لها : إن كتمت علي أعطيتك حاجتك وأخبرتها بأمر شأس وأعطتها مسكا وثيابا ، وباعتها ذلك بما معها من اللحم والشحم ، وخرجت العبسية حتى أخبرت زهيرا بالأمر ، فركب زهير فقدم على غني فقال لهم إنكم قتلتم شأسا ابني فقالوا : ومن قتله فأخبرهم ، فقال : اما أن تحيوا شأسا أو تمكنوني من غني كلها حتى أقتلها به ، أو تنصبوا الحرب بيني وبينكم ، فقال خالد بن جعفر بن كلاب ، وكان نازلا يومئذ في غني ، وهم أخواله ، أما شأس فقد علمت أنا لا نقدر على إحيائه ، وأما غني فإنهم أحرار كرام لا يرضون بها ، ولكن الثالثة من إقامة الحرب بيننا وبينك ، فلو كنت المطالب بهذا لم تعط ، وإن السّلم أمن ومسنة ، فارض بقاتل ابنك أو ديته، وكان قاتله مستخفيا في ردهة يأوي إليها ، فلم يرض زهير وحمل وقومه من بني عبس عليهم ،فاقتتلوا قتالا شديدا فأكثر زهير القتل في غني وبني عامر ، ثم إن خالد بن جعفر وزهير بن جذيمة التقيا بعكاظ فجرى بينهما كلام فقال خالد : يا زهير وددت أني عقدت يدي وراء عنقك فلا نفترق حتى يكون الطّول لأحدنا ، فحرض قومه وقال :

بكيت على شأس وأخبرت أنه * بماء غنيّ آخر الليل يسلب))[71].

أما أبو الفرج الأصفهاني على عادته يكثر في طرح الرواية أكثر من جانب وذكر ذلك في مقتل شأش بن زهير قائلاً:((أن شأس بن زهير بن جذيمة أقبل من عند ملك... أراه النعمان وكان بينه وبين زهير صهر ... كانت ابنة زهير عنده فأقبل شأس بن زهير من عنده وقد حباه أفضل الحبوة مسكا وكسا وقطفا وطنافس [72] فأناخ ناقته في يوم شمال وقر على ردهة في جبل ورياح بن الأسك أحد بني رباع بن عبيد بن سعد بن عوف بن جلّان على الردهة ليس غير بيته بالجبل فأنشأ شأس يغتسل بين الناقة والبيت فاستدبره رياح فأهوى له بسهم فبتر به صلبه قال أبو عبيدة وحدثني رجل يخيل إلي أنه أبو يحيى الغنوي[73] قال : ورد شأس

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751

وقد حباه الملك بحبوة فيها قطيفة حمراء ذات هدب وطيب ، فورد منعجا وعليه خباء ملقى لرياح بن الأسكّ فيه أهله في الظّهيرة ؛ فألقى ثيابه بفنائه ثم قعد يهريق عليه الماء ، والمرأة قريبة منه (يعني امرأة رياح) فإذا هو مثل الثور الأبيض فقال رياح لامرأته : أنطيني قوسي ؛ فمدت إليه قوسه وسهما ، وانتزعت المرأة نصله لئلا يقتله ؛ فأهوى عجلان إليه فوضع السهم في مستدق الصلب بين فقارتين ففصلهما ، وخر ساقطا ؛ وحفر له حفرا فهدمه عليه ، ونحر جمله وأكله ... وفقد شأس وقص أثره ونشد ، وركبوا إلى الملك فسألوه عن حاله فقال لهم الملك : حبوته وسرحته فقالوا : وما متعته به ؟ قال : مسك وكسا ونطوع[74] وقطف [75] فأقبلوا يقصون أثره فلم تتضح لهم سبيله فمكثوا كذلك ما شاء اللّه ، لا أدري كم ، حتى رأوا امرأة رياح باعت بعكاظ قطيفة حمراء أو بعض ما كان من حباء الملك ، فعرفت وتيقنوا أن رياحا ثأرهم قال أبو عبيدة [76]وزعم الآخر قال : نشد زهير بن جذيمة الناس ، فانقطع ذكره على منعج وسط غني ، ثم أصابت الناس جائحة وجوع ، فنحر زهير ناقته فأعطى امرأة شطبها [77] فقال : اشترى لي الهدب والطيب فخرجت بذلك الشحم والسنام تبيعه حتى دفعت إلى امرأة رياح ، فقالت : إن معي شحما أبيعه في الهدب والطّيب ؛ فاشترت المرأة منها فأتت المرأة زهيرا بذلك ، فعرف الهدب فأتى زهير غنيا ، فقالوا : نعم قتله رياح بن الأسك ، ونحن براء منه وقد لحق بخاله من بني الطماح[78] وبني أسد بن خزيمة))[79].

وهنا لابد من القول أن الروايات ليس متضاربة إلا بالشيء القليل في مقتل شأسا كلها تشير الى القتل المتعمد من قبل رياح بن الأسك، لكن نلاحظ النقطة المهمة عند زهير هو يمتلك عقلية في التخطيط العسكري هو استخدام الطابور الخامس اي ما يعرف اليوم بالجاسوس باستخدام المرأة في التعرف على القاتل من خلال أرسالها الى قبيلة غنى هذا من جانب، ومن جانب أخر هو أثبات قوته وقدرته على قبيلة غنى في طرح شروطه التعجيزية من خلال كلامه قائلا :اما أن تحيوا شأسا أو تمكنوني من غني كلها حتى أقتلها به ، أو تنصبوا الحرب بيني وبينكم، وهذا ما حدث فعلاً.

الخاتمة:

1. اغفلت المصادر عن سنة ولادته ووفاته ولم تحدد لنا عمره وايضا كانت ديانته الوثنية التي توفى عليها.
2. أشادت أغلب المصادر بأنه كان يمتاز بصفات حميدة وصاحب خلق وأخلاق من خلال الوصية التي ذكرها الى أولاده وايضا أمتاز بالشجاعة والفروسية وبدليل ألقابه التي ذكرناها.
3. تبين لنا أن زهير بن جذيمة لم يكن رجل مزواج وانما متزوج من امرأة واحدة هذا ما ذكرته المصادر والتي انجبت له عشرة من الأولاد وبنت واحدة.
4. من خلال البحث لاحظنا أن زهير بن جذيمة كان من الشعراء العرب في الجاهلية لكن قد أغفلت المصادر أشياء كثيرة من حياته الأدبية.
5. أظهر البحث ان لزهير جهوداً مميزة في المجال العسكري لاسيما في حروبه على قبائل هوزان وغنى في طلب الثأر لمقتل أبنه.
6. أتضح من خلال البحث أن زهير بن جذيمة ملكاً على قبيلته والقبائل التي كانت تحت سيطرته مثل هوازن وغنى وهذا ما أكدته المصادر من خلال الشعر والروايات التي ذكرت ذلك، وايضاالم يحظى الأخير بمستوى جيد من الاهتمام من قبل المؤرخين ولم تفصل أحواله بشكل كامل مع انه كان من أعلام العرب في الجاهلية.
7. نلاحظ ايضاً ان الملك النعمان بن المنذر تقرب من الملك زهير بن جذيمة لشرفه وسؤدده ليكون الأول صهراً له وان لديه بنت واحدة وهذه من شيم الملوك التقرب فيما بينهم لكن المصادر قد أغفلت ذكر أسمها.

الهوامش:

1) البلاذري، أنساب الأشراف،ج13،ص194.

2) المبرد ،نسب عدنان وقحطان، ص10. 11؛ النويري، نهاية الأرب ، ج2،ص342.

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751

3) البلاذري، أنساب الأشراف،ج13،ص156؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب،ص247.

4) ابن حبيب البغدادي ، المحبر،ص192؛ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ، ص251؛ أبو سعيد الأندلسي، نشوة الطرب في تاريخ الجاهلية العرب ،ص528؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج1،ص559.

5) العسكري، تصحيفات المحثين،ج3،ص937.

6)يعشرهم : أخذ عشر أموالهم، ابن منظور، لسان العرب،ج4،ص570؛وكانت هوازن تؤتي زهير بن جذيمة الأتاوة كل سنة بعكاظ وهو يسومها الخسف وفي أنفسها منه غيظ وحقد، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج1،ص557.

7)عكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون ،ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج4،ص142.

8)الأقط: شيء يتخذ من اللبن المخِيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل، ابن منظور، لسان العرب،ج7،ص257.

9)أبو الفرج الأصفهاني،الأغاني،ج11،ص56؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج1،ص557؛ أبي الفداء، المختصر في تاريخ أبي الفداء، ج1،ص78 ؛ البغدادي، خزانة الأدب ،ج10،ص468؛الزركلي، الأعلام،ج3،ص51.

10) المرزباني، معجم الشعراء،ج1،ص322؛ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب،ج1،ص539 ابن حجر العسقلاني، الأصابة،ج5،ص418.

11) دِيار غني: وهي مجموعة من الديار التي تسكنها بنو غني وغني وهو عمرو بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب،ص480.

12) بني عامر بن صعصعة: وهم يرجعون بنسبهم الى بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب؛ص272،ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون،ج6،ص11.

13)الكامل في التاريخ، ج1،ص556.

14) وركبة: هي بين مكة والطائف، ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج2،ص63.

15) البكري، معجم ما استعجم،ج2،ص67.

16) كراع: منزل من منازل بني عبس ،البكري، معجم ما استعجم ،ج4،ص1122.

17) البكري، معجم ما استعجم ،ج4،ص1122.

18)أنساب الأشراف،

19)ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب،ص250.

20)البلاذري ، أنساب الأشراف،ج13،ص194.

21)الأغاني،ج12،ص407.

22)أنساب الأشراف،ج13،ص194؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ،ص251؛ابن خلدون، تاريخ بن خلدون،ج2،ص306.

23)الكهف :46.

24)البلاذري، أنساب الأشراف،ج13،ص195؛ابن طيفور، بلاغات النساء،ص91؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني،ج11،ص58ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب،ص251؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج1،ص558؛

25)يموت ، بشير، شاعرات العرب في الجاهلية، جمعة بشير يموت ،ط1،(الناشر المكتبة الأهلية .بيروت/1934م)،ج1،ص44.

26)ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب ،ج1،ص539.

27) المحبر،ص461.

28)أنساب الأشراف،ج13،ص114.

29)يوم عراعر: وهي في ديار كلب وكان قيس بن زهير إذ فارق قومه قد لقي في هذا الموضع كلبا فاقتتلوا قتالا شديدا فهو قول عنترة ألا هل أتاها أن يوم عراعر شفى سقما لو كانت النفس تشتفي، البكري، معجم ما أستعجم،ج3،ص929، وقيل غير ذلك فيها عراعر ماء لكلب بناحية الشام ، ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج4،ص93.

30)رياح بن الأشل: وهو من بنى هلال بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن مالك بن جلان بن غنم بن عمرو وهو غنى، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب،ص247.

31) فزارة: فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان ينسب إليها خلق كثير، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب،ج2،ص429.

32)جمهرة أنساب العرب،ص251.

33)بغية الطلب في تاريخ حلب،ج1،ص539.

34) البلاذي ، أنساب الأشراف، ج13،ص253؛أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني،ج11،ص53؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص251، النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب،ج15،ص345

35) داحس والغبراء: هي حرب من حروب العرب في الجاهلية كانت بين قبيلتي بين عبس وذبيان و داحس والغبراء هما اسما فرسين و قد كان

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751

داحس حصانا لـ قيس بن زهير و الغبراء فرسا لـ حذيفة بن بدر الفزاري دانت هذه الحرب أربعين سنة وقد افنت هه الحرب فرسان الطرفين لكن في نهاية كانت الغلبة الى بني عبس على فزارة بفضل الحنكة التي كان يمتلكها قيس بن زهير وبمساندة الربيع بن زياد العبسي الذي يعد من فرسان العرب في الجاهلية، للاستزادة ينظر، أبي عبيدة، إيام العرب قبل الإسلام، ج2،ص87؛البلاذري، أنساب الأشراف،ج13،ص156؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج1،ص566

36)للاستزادة ينظر عن أشعاره ؛ البلاذري، أنساب الأشراف،ج13،ص158؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج1،ص568.

37)البلاذري، أنساب الأشراف،ج13،ص114.

38)أبو الفرج الأصفهاني،ج11،ص51؛ البكري، معجم ما استعجم ،ج4،ص1271؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج1،ص556؛ النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب،ج15،ص344.

39)البلاذري، أنساب الأشراف،ج13،ص114؛أبو الفرج الأصفهاني، ج11،ص58؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج1،ص557؛ ابن العديم، بغية في تاريخ حلب،ج1،ص539.

40)ابن حبيب البغدادي، المحبر، ص193؛ الدينوري ،عيون الأخبار،ج1،ص280؛البلاذري، أنساب الأشراف،ج13،ص117؛ابن حزم، جمهرة أنساب العرب،ص251؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج1،ص559؛ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ،ج1،ص539.

41)نهاية الأرب في فنون الأدب،ج15،ص346.

42)بيذارة: كثير الكلام، الشريف المرتضى، الأمالي،ج1،ص153.

43)غيذارة: السيء الخلق، الشريف المرتضى، الأمالي،ج1،ص153.

44) شنوءة: الذي يَتَقَزَّزُ من الشيءِ، ابن منظور، لسان العرب،ج1،ص103.

45)الأصفهاني،ج11،ص58؛ ابن منظور، لسان العرب،ج3،ص501.

46)أزب: يضرب مثلا للرجل ينفر من كل شيء والأزب من الإبل الكثير شعر الوجه حتى يشرف على عينيه فكلما رآه نفر فهو دائم النفار والمثل لزهير بن جذيمة العبسي وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل فأقبل يوما وزهير يهنأ إبله ومعه أسد بن جذيمة وكان أشعر فأخبر زهيرا بمجيئه فقال زهير كل أزب نفور يعني أنه ليس علي منه ضرر وإنما نفورك منه كنفور الأزب من شعر عينيه ووجهه، العسكري، جمهرة الأمثال،ج2،ص154.

47)خناسيا: لم أجد لها ترجمة.

48)الأغاني،ج11،ص58؛النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب،ج5،ص347؛

49)أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني،ج11،ص59.

50)يكرين: لم نجد لها ترجمة.

51)ابن حجر ، الأصابة،ج5،ص418.

52)الأغاني،ج11،ص62؛الشريق المرتضى، الأمالي،ج1،ص152؛لكن البلاذري يذكر الحادثة ولا يصفها مثلما ذكرها أبو الفرج الأصفهاني وغيره فقد فقال خالد يا زهير وددت أني عقدت يدي وراء عنقك فلا نفترق حتى يكون الطول لأحدنا ،أنساب الأشراف، ج13،ص115.

53) تاج العروس، ج11،ص267.

54)عند النويري في كتابة ليس في الشطر كلمة دياتهم قائلاً: وجعلت مهر بناتهم ودياتهم عكس كلمة دمائهم،ج15،ص348.

55)أبو الفرج الأصفهاني ،الأغاني،ج11،ص61؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج1،ص559.

56)الكورجي، الخصائص الفاطمية،ج2،ص301.

57)أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني،ج11،ص53؛ لكن البلاذري يذكر فقط الشطر الأول من القصيدة،ج13،ص115.

)الكامل في التاريخ،ج1،ص557.

58)العزى: من الالهة الرئيسية التي عبدت في شبة الجزيرة العربية قبل الإسلام وهي تأنيث الأعز وتعني لفظها الشدة والصلابة ، الأزرقي، أخبار مكة المشرفة، ج1،ص126.

59) الحوت ، في طريق المثولوجيا عند العرب ، ص71.

60)المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ج1،ص41.

61)جمهرة النسب، ص441.442.

62)المـــحبر،ص192191؛البلاذري،أنساب الأشراف،ج13،ص194؛الدينوري، عيون الأخبار، ج1،ص280؛ابن العديم، بغية في تاريخ حلب،ج1،ص539؛ابن خلدون، تاريخ بن خلدون،ج1،ص306.

63)جمهرة أنساب العرب،ص251.

64)أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني،ج11،ص61؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج1،ص559؛ الزركلي، الأعلام،ج2،ص295.

65)المختصر في تاريخ أبي البشر الفداء،ج1،ص78.

66)منعج: وهو واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ويدفع في بطن فل، ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج5،ص213.

67)الردهة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر،ج2،ص216.

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751

68)كتاب الأم،ج6،ص9؛ ايضا أتبعه البيهقي بنفس الباب والرواية ولا يوجد فيها زيادة أو نقصان، معرفة السنن والأثار،ج6، ص140.

69)يبذرقونه: وهي الخفارة، ابن منظور، لسان العرب،ج10،ص14.

70)أنساب الأشراف،ج13،ص114.115.

71)طنافس: وهي جمع الكلمة طنفس وهو البِساط الذي له خمل رقيق، ابن منظور، لسان العرب،ج6،ص127.

72)أبو يحيى الغنوي: لم نقع له على ترجمة.

73) نطوع: ما ظهر من الغار الأعلى وهي الجلدة الملتصقة بعظم الخليقاء وفيها آثار كالتحزيز ويجمع على نطوع، الفراهيدي، العين، ج2،ص16.

74) قطف: اسم الثمار المقطوفة وجمعها القطوف، الفراهيدي، العين، ج5،ص105.

75)أبو عبيدة: لم نقع له على ترجمة.

76) شطبها : سنام البعير، الفراهيدي، العين،ج7،ص198.

77)بني الطماح: بطن من إياد من العدنانية وهم بنو الطماح بن نمارة ابن إياد، عمر كحالة، معجم القبائل العربية،ج2،ص684.

78) الأغاني،ج11،ص51،52.

قائمة المصادر:

***ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن مكرم الجزري(ت630هـ.1230م).**

1. الكامل في التاريخ ،دار صادر. بيروت،1966م .

2. اللباب في تهذيب الأنساب ،دار صادر.بيروت(د.ت).

***ابن الأثير ،مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد الجزري،(ت606هـ/ 1209م)**

3. النهاية في غريب الحديث والأثر،ط4،تح: طاهر أحمد الزاوي ،(مؤسسة إسماعيليان / 1364هـ).

***الأزرقي، محمد بن عبد الله(ت250هـ.864م).**

4. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح، ط1.قم ،1411هـ.

*** البغدادي، محمد بن حبيب ،(ت245هـ/859م)**

5. المحبر،(ب.م/1261هـ).

*** البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز،(ت487هـ/ 1094م)**

6. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع،ط3،تح: مصطفى السقا،(عالم الكتب – بيروت/1983م).

***البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت279هـ.892م)**

7. أنساب الأشراف ،تحقيق احسان عباس،(نشر جمعية المستشرقين الألمانية . بيروت/1400هـ).

*** البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي ،(ت458هـ/1066م)**

8. معرفة السنن والآثار، تح: كسروي حسن،(دار الكتب العلمية/ لبنان . بيروت/ ب.ت).

*** ابن حجر العسقلاني ،شهاب الدين أحمد بن علي ،(ت852هـ/ 1448م)**

9. الاصابة في تميز الصحابة،ط1،تح: عادل أحمد، (دار الكتب العلمية، بيروت/1415هـ).

***ابن حزم، علي بن أحمد الظاهري(ت456هـ.1063م).**

10. جمهرة أنساب العرب، ط1، تح: لجنة من العلماء،(دار الكتب العلمية - بيروت/ 1983م).

***ابن خلدون، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد(ت808هـ. 1405م).**

11. تاريخ ابن خلدون، (مؤسسة الاعلمي. بيروت،1391هـ).

***أبوسعيد الأندلسي، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك (685هـ/1286م)**

12. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ،تح: نصرت عبد الرحمن،ط1،(مكتبة الأقصى ،عمان/ د.ت).

*** الشافعي، أبي عبد الله محمد بن إدريس،(ت204هـ/ 818 م)**

13. الأم، ط2،(دار الفكر.ب.م، 1983م).

***الشريف المرتضى ،أبي القاسم علي بن الطاهر(436هـ/1044م)**

14. الأمالي، تح: محمد بدرالدين الحلبي،(مكتبة السيد المرعشي، النجف،1907م) .

***ابن طيفور، أبو الفضل بن أبي طاهر،(ت380هـ/ 993م)**

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751

15.بلاغات النساء،(مكتبة بصيرتي.قم / ب.ت).

***أبو عبيدة، معمر بن المثنى التميمي البصري(209هـ/824م)**

16. أيام العرب قبل الاسلام ،تح: جاسم البياتي،ط1 ،(عالم الكتب، بيروت،2003م).

***ابن العديم، عمر بن أحمد العقيلي الحلبي،(ت660هـ/ 1261م)**

17.بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، (مؤسسة البلاغ – بيروت،1988م).

***العسكري ،أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد(ت382هـ/ 992م)**

18.تصحيفات المحدثين تح : محمود أحمد ميرة ،ط1، : (المطبعة العربية الحديثة – القاهرة،1982 م).

***العسكري، أبي هلال العسكري (ت395هـ/ 978م)**

19.جمهرة الأمثال، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2،(دار الجيل – بيروت،1964م).

***أبو فدا، عماد الدين إسماعيل (ت732هـ.1331م)**

20.المختصر في أخبار البشر،(دار المعرفة.بيروت، د.ت).

***الفراهيدي، أبوعبد الرحمن الخليل بن أحمد،(ت157هـ/ 791م)**

21. العين، ط 2، تح :مهدي المخزومي ،(مؤسسة دار الهجرة - ايران – قم/1409هـ).

***ابو الفرج الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد(ت356هـ.966م).**

22.الأغاني، (دار إحياء التراث العربي.بيروت، د.ت).

***ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت276هـ. 889م)**

23.عيون الإخبار،ط3،(دار الكتب العلمية.بيروت،1424هـ) .

***المبرد، محمد بن يزيد بن عبد(ت 210هـ ،825م)**

24. نسب عدنان وقحطان، تح: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، ط1،(ب . م، 1936م).

*** المرزباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران،(384هـ ،994م)**

25.معجم الشعراء، تح: فكرنكو،ط1،(دار الكتب العلمية بيروت ، 1982م).

***ابن منظور،جمال الدين بن مكرم،(ت711هـ.1311م)**

26.لسان العرب، (نشر أدب الحوزة.قم،1405هـ).

***النويري ،شهاب الدين أحمد، (ت733هـ.1332م)**

27.نهاية الأرب في فنون الأدب، مؤسسة المصرية العامة،(د.ت).

***يا قوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت626هـ.1229م)**

28.معجم البلدان، (دار إحياء التراث العربي.بيروت، 1979م).

<u>قائمة المراجع:</u>

***البغدادي، عبد القادر بن عمر،(ت1093هـ/ 1681م)**

1. خزانة الأدب، ط1،تح:محمد نبيل طريفي،(دار الكتب العلمية، بيروت/ 1998م).

*** جواد علي**

2. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، (دار العلم للملاين،1969م).

*** حوت، محمود سليم**

3.في طريق الميثولوجيا عند العرب، ط1،(د . م ، 1955م).

***الزبيدي، محب الدين أبي الفيض(1205هـ).**

4.تاج العروس، تح: علي شيري، (دار الفكر.بيروت،1994م).

***الزركلي، خيرالدين**

5. الأعلام ،ط 5، (دار العلم للملايين .بيروت ،1981م).

***كحالة، عمر رضا**

6. معجم قبائل العرب ،ط2،(دار العلم للملايين – بيروت،1968م).

***كورجي، محمد باقر(1255 – 1313هـ)**

7.الخصائص الفاطمية ،تح : سيد علي جمال أشرف،ط1،(ب .د ، 1380ش).

***يموت ، بشير**

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751

8. شاعرات العرب في الجاهلية، جمعة بشير يموت ،ط1،(الناشر المكتبة الأهلية بيروت/1934م).

King Zuhair bin Judima Al-Absi, a study in his biography

M. Dr. Qahtan Jiyad Matroud
Ministry of Education / Directorate of Education Al-Muthanna

Summary

The study aims to search for the personality of King Zuhair bin Judhimah bin Rawahah Al-Absi. And its impact in the pre-Islamic era and its well-known days.

And who played an important role in the high status of his tribe and the continuity of its sustainability, but his authority was not limited to his tribe alone, but included Ghatfan and Hawazin, all of which owed him and met him, and the study was dealt with according to the following axes:

The first axis / translation.

The second axis: his case is called the King.

The third axis w/ the military side of Zuhair bin Judima.

DOI:10.52113/uj05/022-15/739-751